وانهم كوشفوا باسرار الاحدية واختطفوا عنهم بالكلية وزالت
عنهم احكام البشرية وبقوا بعد فنايهم عنهم بانوار الصمدية
القايل عنهم غيرهم اذا نطقوا والنايب عنهم سواهم فيما تصرفوا
بل صرفوا ولما طال الابتلا فيما نحن فيه من الزمان لوحت بعضه
من هذه القصة وكنت لا ابسط الي هذه الغاية لسان الانكار غيرة علي هذه
الطريقة ان يذكر اهلها بسو او يجد مخالف لثلبهم مساغا اذ البلوي
في هذه الديار المخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديد
ولما كنت اومل من مادة هذه الفترة ان تنحسم ولعل الله سبحانه
ان يجود بلطفه في التنبيه لمن حاد عن السنة المثلي في تضييع اداب
هذه الطريقة ولما ابي الوقت الا استصعابا واكثر اهل العصر بهذه
الديار الا تماديا فيما اعتادوه واغترارا بما ارتادوه اشفقت علي القلوب
ان تحسب هذا الامر علي هذه الجملة بني قواعده وعلي هذا النحو
سار سلفه فعلقت هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله وذكرت فيها بعض سير
شيوخ هذه الطايفة في ادابهم واخلاقهم ومعاملاتهم وعقايدهم
بقلوبهم وما اشاروا اليه من مواجيدهم وكيفية ترقيهم من بدايتهم
الي نهايتهم لتكون لمريد هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة
ولي في نشر هذه الشكوي سلوة ومن الله الكريم فضلا ومثوبة
واستعين بالله فيما اذكره واستكفيه واستعصمه من الخطا فيه
واستغفره واستعفيه وهو بالفضل جدير وعلي ما يشا قدير

فصل في بيان اعتقاد هذه الطايفة في مسايل الاصول اعلموا
ان شيوخ هذه الطايفة بنوا قواعد امرهم علي اصول صحيحة
في التوحيد صانوا عقايدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه
السلف واهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل

عرفوا

عرفوا ما هو حق القدم وتحققوا بما هو نعت الموجود عن العدم
ولذلك قال سيد هذه الطريقة الجنيد رحمه الله التوحيد افراد
القدم من الحدث واحكموا اصول العقايد بواضح الدلايل ولايح
الشواهد كما قال ابو محمد الجريري من لم يقف علي علم التوحيد بشاهد
من شواهده زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف يريد بذلك ان
من ركن الي التقليد في توحيده ولم يتامل دلايل التوحيد سقط عن
سنن النجاة ووقع في اسر الهلاك ومن تامل الفاظهم وتصفح كلامهم
وجد في مجموع اقاويلهم ومتفرقاتها ما يثق بتامله بان القوم
لم يقصروا في التحقيق عن شاو ولم يعرجوا في الطلب علي تقصير
ونحن نذكر في هذا الفصل جملا من متفرقات كلامهم فيما يتعلق
بمسايل الاصول ثم نحرر علي الترتيب بعدها ما يشتمل علي ما يحتاج
اليه في الاعتقاد علي وجه الايجاز والاختصار ان شا الله
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله يقول
سمعت عبد الله بن موسي السلامي يقول سمعت الشبلي يقول جل
الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف وهذا صريح من الشبلي ان القديم
سبحانه لا حد لذاته ولا حروف لكلامه سمعت ابا حاتم الصوفي يقول
سمعت ابا نصر الطوسي يقول سيل رويم عن اول فرض افترضه الله
عز وجل علي خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال ابن عباس الا ليعرفون وقال الجنيد
رحمه الله ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع
صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق
وصفة القديم من المحدث ويذل لدعوته ويعترف بوجوب
طاعته فان من لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)